اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 25-09-2009 رقم العـدد: 15068 رقم الصفحة: 13 مسلسـل: 70 رقم القصاصة: 1

مصلحة الوطن أهم:

التقنية مسؤولية إخلاقية وفكرية لنشر الوعي وتجاهل «الشائعات»

جدة، تقرير - وليد العمير

سميرة بيطار

■ تعتبر التوعية والرقابة الذاتية الفيصل في الاستفادة من الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة، فمساحة الحرية المتاحة في هذه التقنيات لا يمكن السيطرة عليها، ومصداقية الطرح هي القاعدة التي يمكن أن يبنى عليها، فالعديد من مواقع الانترنت التي اعتمدت الإثارة ما لبثت أن انكشفت وفقدت بريقها.

وفي يوم الوطن يفترض أن نكون صادقين مع أنفسنا ومع الآخرين، وأن نساهم بما نكتب ونقول في سبيل الوحدة الوطنية وعدم نشر الشائعات والآراء التي تفرق ولا تجمع.

الانترنت ورحابة الحرية فيه يجب أن يقابلها مصداقية ورؤية واضحة، لان الوقت كفيل بكشف الحقائق وإظهار الثمين من الغث، فالشائعة هي آفة الإعلام، ومتى كان الاعتماد عليها هو الأساس، فحتما الفشل هو المصير.

والمتوخى من وسائل التقنية الحديثة هو تقديم ما يخدم المصالح الشخصية والعامة، وأن يكون وسيلة لنشر المعلومة الصحية المفيدة، والانتقاد الهادف البعيد عن التجريح وإنقاص الآخرين حقوقهم، وهذا لا يتم إلا من قناعة شخصية يفرضها مستوى تفكير الإنسان نفسه ووعيه، ليس مطلوبا أن يوثق كل ما ينشر، ولكن المطلوب هو الصدق والكلام الجاد المبنى على المعلومة والفكر السليم وليس على العاطفة.

الأستاذ علي مدهش نائب رئيس تحرير صحيفة "عكاظ" سابقا، قال: عصي على إنسان هذه الأرض أن يدع مناسبة عظيمة كهذه تمر دون أن يستنبط منها اقوى الدروس التي يتعلم من خلالها قواعد التعامل مع روح الانتماء الوطني، في يوم الوطن ببيتنا السعودي آمن ومحصن بمنعة قيادته وبوعي وثقة أبنائه بهذه القيادة الملهمة، التي صنعت كل هذا الشموخ ومجد الهيبة والانجاز، الآخذ في التواصل والعلو منذ تأسيسها على يد الموحد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وحتى الآن. ما كان يجب إلا أن نكون أشد وعيا والتفافا، وأكثر قدرة على مواجهة كل التحديات والأخطار، التي تستهدف أمن هذا البيت الذي اسمه وطن. والعبث باستقراره وسط عالم تتهدده الأخطار من كل جانب.

وأشار إلى أن أول هذه الأمور التي ينبغي استيعابها هو الإنترنت. الذي سخره الله لنا أداة كوسيلة تقنية مطواعة في أيدينا، نعول عليها العمل على تنمية وتطوير ثقافتنا الحياتية والاستفادة من ثورة المعلومات، بما يخدم بنية وحضارة هذا الوطن، خاصة وأن هذه التقنية أصبحت متاحة وشائعة كالماء والهواء، متسائلا: ما الذي يدفع البعض ممن احتل مواقع له داخل الشبكة العنكبوتية الانحراف عن الجادة، والخروج عن طاعة نسيجنا الاجتماعي، عن طريق اعتمادهم الشائعة مسلكا غير سوي لتشويه الصورة الزاهية لهذا الوطن ومكتسباته، المتحققة بفعل جهود وتفاني وحكمة قيادتنا الرشيدة، التي يتنامى عملها الإبداعي يوما عن يوم، ولن يكون آخرها هذا الصرح العلمي الشامخ الذي يفتتحه خادم الحرمين الشريفين رائد مملكة الإنسانية والمتمثل في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ثول، فيما تفرغ البعض لتبادل الشائعات التي لا تخدم سوى أعداء الوطن.

وقال: يتعين على كل فرد في هذا الوطن أن يجعل من هذه المناسبة الاحتفائية منطلقا للتعبير عن تنوع آرائه بحس المصداقية الوطنية، لا بحس الخيانة للأمانة الوطنية والخروج عن روح الانتماء، ذلك أن من قواعد التربية الوطنية أن نغير من أنماط سلوكنا وتفكيرنا، من اتجاه الهدم والتشويه إلى اتجاه النزعة الداعمة لوحدتنا ونسيجنا الأهلي، الذي لم يأت من فراغ الجهل، بل وليد صناعة الوعي والتنوير بفضاءات العلوم والثقافة، ومنابر منتدياتنا، وفكر مثقفينا وعلمائنا، المستمدة من روح الأصالة ودينا الإسلامي الحق، الذي يحثنا على الاجتهاد في أداء الأعمال النزيهة والصادقة، وتقديم صحافة الكترونية ملتزمة بمبادئ الشرف المهني، لا أن نحول الساحات العنكبوتية إلى ساحات (تفحيط) للكلمة الشاردة وسفاسف القول التافه، فما الذي يمنعنا من الترفع عن

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 25-09-2009 رقم العـدد: 15068 رقم الصفحة: 13 مسلسـل: 70 رقم القصاصة: 2

إطلاق الشائعة تلو الشائعة التي لا تضر بفرد، وإنما ينعكس ضررها على وطن نفديه بأرواحنا وبأنفس ما نملك في قيادته الواعية، ولنقف بشمم وإباء وشموخ نحي ونبارك قيادتنا الرشيدة في هذا اليوم الأغر وإنا على العهد في طريقها سائرون.

من جانبها قالت سيدة الأعمال سميرة بيطار: لخص الباحث الصحفي العالمي دنييس ماكويل مبادئ المسؤولية الإعلامية الاجتماعية، بأن هناك عادات وأعرافا اجتماعية ونظما في حياة الناس على وسائل الإعلام احترامها وتقبلها دون الإساءة لها، إضافة إلى أنه يجب على الإعلاميين والصحفيين تجنب كل ما يثير العنف أو الفوضى أو يثير رأي الأقليات.

وأضافت: يتم قبول الالتزامات وعدم حدوث صراع أو اصطدام بين الأفراد والصحافة من خلال المعايير المهنية الراقية، والدقة والمصداقية في نقل المعلومات، لتكون مرآة واضحة للمجتمع.

وأوضحت أن العمل الصحفي يستند إلى معايير لتكون الكلمة أكثر وقعاً وتأثيراً ، حيث يفترض بالصحفي الماهر أن يعكس الحقيقة بشفافية ويقدّمها لكل فئات المجتمع، لأن أقلام الصحفيين كالسيوف المسلولة لنصرة الحق، وقطع الشك باليقين، مضيفة" هذا بالنسبة للصحافة، فكيف بالانترنت وهذا الزخم والإقبال الكبير عليه من جميع الأعمار والفئات، يفترض فيه أن يعطي المعلومة الحقيقة الخالية من الإضافات التي تصل حد نسف المعلومة وتغير مسارها بما يتماشى مع الأهواء".